

# البناء

## «أطياف قصص الأطفال في سورية» كتاباً نقدياً في أدب الأطفال

### مقاربة بنيوية جديدة لجماليات قصصية

دمشق - محمد الخضزر



«أطياف قصص الأطفال في سورية» كتاب نقدي منهجي صدر لدى اتحاد الكتاب العرب يقع في 500 صفحة، للاديب محمد قرانيا دارساً عدد من كتابات بعض أدباء الأطفال في سورية، مثل زكريا تامر وعبد الله عبد ومريم خير بك ولينا كلاتي وغالية خوجة وآخرين، محاولاً تسليط الضوء على ملامح هذا الأدب في سورية.

المعاصرة في النص وما تنتجها من إمكانات التأويل، بحيث لا ينظر إلى النص على أنه شكل محض إنما يكونه شكلاً يحضن ثقافة أو معرفة مقدمة لطفل عبر نسيج فني إبداعي. كما تسعى دراسة قرانيا إلى الكشف عن رؤى الكتاب التربوية والجمالية للطفولة، إضافة إلى وفقات متأنية عند نصوص إبداعية وما تزخر به من قيم إنسانية، من دون التخلي عن التوجيهات الفنية التي تتطلبها الدراسة الأدبية.

تتعمق الدراسة بجانب تحليلي نقدي، عبر ملامسة الصلة الوثيقة بين الفن والواقع وبين الأدب والطفل، والوقوف على الإمكانيات الأسلوبية التي احتزلتها النصوص القصصية التي تغدو معها الدراسة مظهراً لتطبيقاً للتذوق والقراءة يتيح فرصة التأمل والتذوق بعيون حترم المبدع وتقف عند سمات نصوص تستمد خصوصيتها الجمالية من صلاتها بالإنسان والحياة وفق مفهوم متجدد لدراسة البنية الفنية للقصص الطفلية.

يهتم قرانيا بدراسة البناء الفني لنموذج من إبداعات الأطفال أنفسهم، محاولاً مقارنة مواضع بنيوية جديدة لم يلامسها النقاد، وبينها خصوصية العنونة في القصص الطفلية ولامح الشخصيات القصصية وتقنيات الحلم والجماليات القصصية، وتثبيت السرد في الحكاية الشعبية، وسوى ذلك من الأبيات الطفلية الفنية التي تتلاصق العواطف الإنسانية النبيلة.

للكتاب محمد قرانيا عدد من المؤلفات في أدب الأطفال، بينها نوازل وفكاهات أدبية وسلسلة «مارن الصغير» و«رسام الياسمين» وله في النقد «شعر الأطفال في سورية» و«جماليات القصة الحكائية للأطفال في سورية»، وفي القصة «سرب العصفافير» للأطفال و«أين تنام الشمس» ومؤلفات أخرى.

## «المستوظنة السعيدة»... مسرحية لرفيق عوض ترفض الطبع

المسرحي الذي يبلغ 120 صفحة وأخذ هذه الجملة حجة عليه من دون وضعها في سياقها الموضوعي، بناها عليها أقاربه وما يجب أن يراه في أحمد رفيف عوض. ويضيف عوض: «المستوظنة السعيدة عمل يرفض العلاقة الطبقية بين المستوظنة والفنية وهي تنتمي بحالته توحش قادمة وترصد المستحدثات على القرية الفلسطينية والمستوظنة الإسرائيلية». ولازى شخصياً أي علاقة محتملة مستقبلاً مع المستوظنة والحل في رأيي هو استئصال المستوظنة. وهذا ما أقوله في ما أكتب وعلى الفضائيات وفي الإعلام عامة.

كتب توفيق العيسى من رام الله: يشغل مصطلح الطبع معانيه وتعرفاته الكثيرة حيزاً من المناقشة في الساحة الفلسطينية السياسية والثقافية والشعبية، ويبقى الموضوع فضفاضاً يفهمه البعض على مواء، ويصله آخر ملتماً يرغب لأسباب شخصية.

قبل عام تقريباً قدما تقريراً يتحدث عن هجمة شنها الناقد وليد أبو بكر على بعض الكتاب الفلسطينيين متهما إياهم بالطبع، ويتناول اليوم فتح هذا الملف مع الروائي د. أحمد رفيف عوض الذي اتهمه أبو بكر بالطبع ضمن ندوة لدى رابطة الكتاب الأردنيين تحت عنوان «الطبع في السرد الفلسطيني» حول مسرحيته الأخيرة «المستوظنة السعيدة»، وتعرضت الندوة لعدد من الكتاب الفلسطينيين بينهم الروائي رفيف عوض والشاعر غسان زقطان وعلاء حليلج وعبد الرحيم زايد وعلاء مهنا وربيع المدحون.

يقول أبو بكر في محاضرته إن رفيف عوض صرح في مسرحية «المستوظنة السعيدة» عبر مقطع العرض بالقبول والتعاون والعيش المشترك بين ساكن القرية الفلسطينية ومن يسكن الأرياف التي سرقها منه، أي قبول الاحتلال ومستوطناته، وتقول الجملة الحوارية في النص المسرحي: «أن جنبي خزان ماء يزدود القرية والمستوظنة ومشروع دواجن ومناحل مشتركة وبرك سباحة وزراعة غابة على كامل الجبل الذي تقع عليه قرينتي والمستوظنة». ويذهب أبو بكر أبعد من ذلك وفق مقال الصحفي الأردني توفيق عابد الذي غطى المحاضرة ليقول: «ومع أن للكاتب نفسه سوابق كتابية كثيرة، وفق أبو بكر، إلا أنه حظي باحتفاء كبير ومفاجئ وتولت كتابات صحافية تصف العمل بأنه مسرحية مناضلة، وفاجاني الشاعر يوسف عبد العزيز الذي أطلق على النص صفة نضالية ولم يلفت نظره أنه يطرح سؤالاً استنكارياً يقول: أم إن المطلوب هو أن تحتكر الجهات الأمنية الفلسطينية هذا الحق؟ وهو يعني التعاون مع الأمن الإسرائيلي».

في نظرة سريعة إلى ما يكتبه رفيف عوض نجد أن المستوظنة ما هي إلا مال للوضع السياسي والاجتماعي الفلسطيني، وليست من باب وصفها والتغزل بهندسة بناؤها. كما أن لا عمل للروائي يخلو من ذكر المستوظنة بأشكال مختلفة بالمال ذاته.

وفي مسرحية «المستوظنة السعيدة» التي صدرت في عام 2014 يوحى العنوان سخريته مرة من الواقع الذي يعيشه وسعيه الفلسطيني نتيجة السياسة «الإسرائيلية» والاحتلالية وسكوت العالم عن جرائم «إسرائيل». وما المستوظنة التي لن تكون سعيدة إلا بتدمير واحتلال القرى الفلسطينية سوى قصة نضال الشعب الفلسطيني ونضحياتها.

عودة إلى عام 1999 ورواية «آخر القرن» التي صدرت في طبعها الثانية في عام 2014، فالروائي يذهب فيها إلى تحليل الخطاب السياسي الفلسطيني وتفكيكه وتحليل العقل الشعبي الذي كان على عتبات الحلم بالدولة والذي لم يكن يرى في المستوطنات سوى بيوت ستكون لهم عندما تتحقق الدولة ويرحل الاحتلال. فانت الرواية تحذر من خطورة هذا التفكير وتجعل المستوظنة مآلاً لتطميح هذه الأحلام. أما في رواية «بلاد البحر» الصادرة في عام 2006 والتي ذهب فيها عبر «منامه» إلى عصر الحروب الصليبية وتحليل عملها على يد الأشراف بن قلاوون، فنجد الفلسطيني يفضل العمل أجيراً في مستوطنات الاحتلال على مغادرة أرضه وتحوله لاجئاً، كشكل من أشكال التمسك بالأرض وليس قبول الاحتلال والتعايش معه. وتظهر هذه الصيغة عبر عدة شخصيات في الرواية أولها الأشراف بن قلاوون الذي رفض إلا أن ينام من سنوات الاحتلال وأخرج جميع سكان عكا، رغم وساطات التجار للإبقاء على التجار الإيطاليين.

في لقاءنا مع الروائي أحمد رفيف عوض لم يبد عليه التأثر كثيراً، بل بدأ أكثر موضوعية معتبراً أن ما ورد من اتهام يدعو إلى الشفقة وهو مضحك في الوقت نفسه، معتبراً أن من قال هذا الكلام إما لا يفهم ما يقرا أو أنه حادق ويرغب في التوشية المتعمد، ما يخرج كلامه من النقد إلى التحريج، ويرى أن هذا الاتهام ناقص وقائم على الضغينة، كما يدخل صاحبه في حيز التحريج والتحريض ويدخله أيضاً في باب العيب الأخلاقي والوجداني والسياسي، وهو بلا أي دليل حقيقي، فما قرأه عوض، يقول، من مقالة الصحافي الذي كتب عن الأسيرة يجد أن المتحدث استخدم جملة واقطعها من سياق النص

والإدباء، لكنها لا تتعدى ألف دولار أميركي، وهي منحة زهيدة لا توفر اجتماعية الآن أكثر من كوني متحزباً لجهة. يرغب الجميع في التوظيف السياسي للفنان أو الأدبي، البعض يرفض، وآخرون تضطرم الظروف إلى القول.

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

مع أي مشروع سياسي أياً يكن. أعقد أنني أودي كفتان وظيفة اجتماعية الآن أكثر من كوني متحزباً لجهة. يرغب الجميع في التوظيف السياسي للفنان أو الأدبي، البعض يرفض، وآخرون تضطرم الظروف إلى القول.

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

مع أي مشروع سياسي أياً يكن. أعقد أنني أودي كفتان وظيفة اجتماعية الآن أكثر من كوني متحزباً لجهة. يرغب الجميع في التوظيف السياسي للفنان أو الأدبي، البعض يرفض، وآخرون تضطرم الظروف إلى القول.

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

مع أي مشروع سياسي أياً يكن. أعقد أنني أودي كفتان وظيفة اجتماعية الآن أكثر من كوني متحزباً لجهة. يرغب الجميع في التوظيف السياسي للفنان أو الأدبي، البعض يرفض، وآخرون تضطرم الظروف إلى القول.

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

## أفكار متقاطعة

### الثقافة متصلة بالأخلاق

جورج كعدي

والرائع... ينمو الإنسان في بيئة راقية، سليمة، مشبعة بالخير والجمال، فيسمو فكاراً وجوهراً وإنسانياً، وتزول من عقله وتكونيه آفات التخلف والعصبية والجهل وضيق الأفق، وترتقي ذائقته الفنية والأدبية، وترتفع شخصيته إلى ذرى عالية من الوعي والتسامح فتطهر نفسه من الغريزة والتعصب والعدوانية، ليتحول إنساناً مكملاً للإنسانية، نيز العقل، حضارياً متطوراً بكل ما تنطوي عليه معاني الحضارة والتطور.

على النقيض من تلك المجتمعات وإنسانها المثقف المكمّل للإنسانية، نرى شيخ الثقافة والفعل الثقافي في بلادنا ينتج إنساناً هو أقرب إلى الإنسان البدائي الذي تسير به بل تتحكم فيه غرائزه (العدوانية خاصة) وعصبانيته المقيتة من كل نوع، وجهه الغالب على مظاهر عيشه، فهو عدواني مع أقرانه في سائر الأوضاع والمجالات، الخلف والنقص الثقافي. وهو إنسان طائفي ومنهجي غير منفتح وغير متسامح، أيضاً لعز وفكري وثقافي يكايدته. وهو عنصري رافض للأخر المختلف عرقاً أو جنساً أو لون بشرته، مع تعال لا يظهره سوى الجاهل والأمي الذي لا يفقه جوهر الوجود والعمق الإنساني والقيمة المتساوية وفضيلة القبول والتسامح. وهو إنسان عوض القراءة لساعة واحدة يدخن النارجيلة لساعات، وعوض زيارة معرض أو مشاهدة عمل مسرحي يضيئ نهاراً كاملاً في ترمّاه «الفيسبوك» و«الواتس أب»، وعوض الاستماع إلى موسيقى مبدعة يتسمر أمام شاشة التلفزيون أمسية كاملة من ملاحبة الترفية (الانترتينمنت) المنحط... وقس على ذلك.

لن أبقى ختاماً عند مقولة صلة الثقافة بالأخلاق، فهما في يقيني بعد اليوم أمر واحد وليسا أمرين متّصلين فحسب.

لن أبقى ختاماً عند مقولة صلة الثقافة بالأخلاق، فهما في يقيني بعد اليوم أمر واحد وليسا أمرين متّصلين فحسب.

أدفع باستمرار عمّا أراه متّصلاً ولا فكاك فيه بين أمرين، الثقافة والأخلاق. ويقاسمني كثير الرأي حول هذه الصلة، فيما يظهر بعض قليل برودة أو عدم فهم لما يجمع الأمرين على نحو وثيق.

المعيار لدى أن الشعب، أيّ شعب على وجه البسيطة، كلما ارتفعت ثقافته سمّت أخلاقه. وتثقيف الشعب ذو منابع متعدّدة، بينها العائلة، النواة الصغيرة المهمة جداً، والمدرسة حيث التثقيف واجب يسبق التعليم، ومن ثم الدولة والمجتمع المدني، إذ في وسع الدولة أن ترعى الثقافة والفنون وتدعمها وتخصّص لها الموازنات والمشاريع وحتى البنى التحتية من مراكز ثقافية وصلات وعروض وغيرها، فيما يساهم المجتمع المدني في المناخ الثقافي العام عبر إقامة الأنشطة ورعايتها ودعمها أيضاً («السبونسور» أو «الراعي» في خانة المجتمع المدني، الخاص لا العام).

أقصى أبعاد إلى القول بأننا لو أردنا قياس درجة تمدّن شعب وتطوّره لوجب أن نرصد أولاً وبدءاً مستوى ثقافته واهتمام أفرادها بالفكر والفنون وبالثقافة عامّة، حينئذ نرى فوراً الصلة والرباط، ولدينا العديد من الأمثلة في بعض المجتمعات الراقية، كالمجتمع النمساوي مثلاً، أو الإيطالي، أو السويدي... فبيننا روما واستوكهولم مدن وعواصم ثقافية بامتياز، بل يمكن وصفها بالمدن المتناحف، لا آثارها القديمة وعماراتها العريقة فحسب، بل لأنّ فيها ما لا يحصى من المعالم الثقافية والفنية والأدبية، مثل دور الأوبرا والمسارح والمكتبات العامة الضخمة وغاليريّات العروض التشكيلية... في مدن كهذه يتنفّس المرء ثقافة، ويقفّات إبداعاً فنياً، ويشمّ عطراً من شعر وأدب، ويشبع نظره بالجميل

## التوظيف السياسي والإرهاب

### يلاحق الفنون العراقية

كتب حيدر قاسم العشري من الناصرية في العراق: يرى لهيب كامل، وهو فنان تشكيلي شاب من محافظة ذي قار العراقية، أن التوظيف السياسي للفنون والأدب عامة يسيء إلى الفن ويدفع به نحو هاوية التراجيح، لا مقلما يعتقد البعض بأنه يساهم في تدميتها.

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

## التوظيف السياسي والإرهاب

### يلاحق الفنون العراقية

كتب حيدر قاسم العشري من الناصرية في العراق: يرى لهيب كامل، وهو فنان تشكيلي شاب من محافظة ذي قار العراقية، أن التوظيف السياسي للفنون والأدب عامة يسيء إلى الفن ويدفع به نحو هاوية التراجيح، لا مقلما يعتقد البعض بأنه يساهم في تدميتها.

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

بالمضي في مشروعنا التشكيلي».

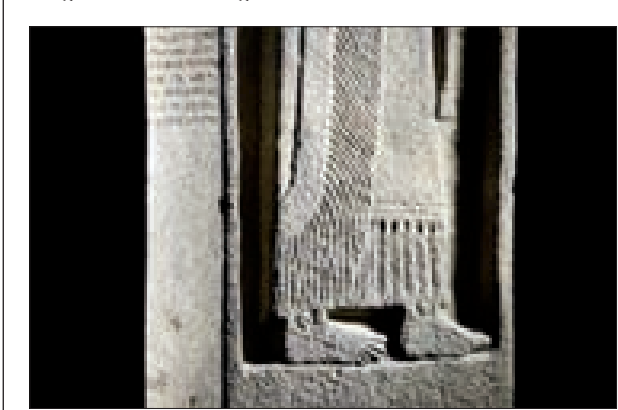
يختم حديثه قائلاً: «أنا مؤمن بفعولة السياسة قوة عقلية خبيثة، والفن قوة روحية نبيلة، فإذا ما اجتمعا فإن الفن هو الخاسر دائماً».

فيما يرى ليث السراي وهو كاتب وصحافي أن التوظيف السياسي للفنون يتضاعف، خاصة أن إرثا واضطربها إلى إغلاق الغاليري بعدما قضى شاب كان يتردد على الغاليري في تفجير إرهابي استهدف معظم المؤسسات والحكومات أكثر من أمور ترفيه فحسب، لذا فإن الفنانين والأدباء يعيشون في الإغلب ضنكاً معيشياً وغياب فرص حقيقية لتوفير مصدر معيشي مناسب». ويتابع: «في الأعمار الأخيرة، أقرت الحكومة منحة سنوية للفنانين

# ثقافة

## الثقافة السورية توقف بيع قطعة أثرية مسروقة في مزاد لندني

وزارة الثقافة السورية توقف بيع قطعة أثرية مسروقة في مزاد لندني



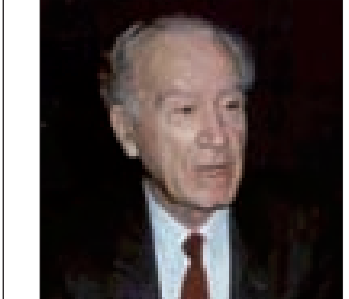
دمشق - ميس العاني

نجحت وزارة الثقافة بعد جهود استمرت أسابيع في وقف بيع قطعة أثرية سورية نادرة وقيمة جدا سرقت من سورية وتعرضها دار بوهامس في لندن في مزاد علني كان مقررا في الثالث من نيسان الجاري، بعد سلسلة إجراءات نفذت بالتوازي وفي مسارات مختلفة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو وسائر الجهات المحلية والدولية المعنية مثل وزارة الداخلية وإدارة الأمن الجنائي والإنتربول السوري ومكتب مكافحة الاتجار ومؤسسة سعادة البنائبة للثقافة والإنتربول الدولي، بالإضافة إلى البروفيسور الألماني هارتمت كونه رئيس البعثة الأثرية في تل الشيخ حمد.

تعمل القطعة التي كانت معروضة في المزاد بحسب بيان وزارة الثقافة السورية الجزء السفلي من نصب بارثلي للملك الآشوري ادد نيراري الثالث اكتشف جزءه العلوي العالم العراقي هرمزد رسام عام 1879 في تل الشيخ حمد دور كتليمو الواقع بين محافظتي الموصل ودير الزور، ويعود إلى الفترة الآشورية الحديثة، وهو موجود رانها في المتحف البريطاني، وتشير كتابات العالم رسام إلى أنه لم يعثر على الجزء السفلي الذي عرسته الدار للبيع، كما لم يجده عالم الآثار الألماني الذي عمل في الموقع عام 1975، ما يؤكد أنه خرج من سورية بطريقة غير شرعية عبر عمليات وحفريات وعمليات تهريب وبيع غير قانونية، ما يوجب إعادته إلى الدولة السورية صاحبة الحق في ملكيته، وتسعى وزارة الثقافة مع الجهات التي شاركت في إيقاف عملية البيع إلى إيجاد الآلية القانونية المناسبة لاستعادة هذه القطعة النادرة التي تحوي نقشا كتابيا يتحدث عن المواقف المستخدمة في إعادة بناء الإله سلمانو ما يضيئ عليه أهمية كبيرة.

توقعت دار بوهامس للمزاد العلني أن تسجل القطعة الأثرية بين مليون ومليون وثلاثمائة ألف دولار أميركي بعدما عرضتها للبيع على موقعها الإلكتروني، من دون أن تحدد اسم مالكيها على الإطلاق، ما يثير الشكوك حول عملية البيع وخالف القوانين الدولية. ونتيجة الضغط والجهود التي بذلتها وزارة الثقافة مع المتعاونين معها لإدارة بوهامس إلى سحب القطعة من المزاد، مدعية شكوكا حول القطعة الأثرية السورية، علما أن جرائم ترتكب منذ بداية الأزمة في سورية في حق تاريخنا وأثارنا على أيدي عصابات منظمة ومخربين.

## جائزة عمر أبو ريشة للشعر العربي



أعلنت مديرية ثقافة السويداء عن بدء الاشتراك في جائزة عمر أبو ريشة للشعر العربي في دورتها الثالثة لعام 2014 وتقام عرفانا بزيادة الشاعر في الشعر العربي، وأوضح مدير الثقافة في السويداء الدكتور ثامر زين الدين أنه يشترط للاشتراك في الجائزة أن تكون القصائد المقدمة مكتوبة باللغة العربية الفصحى، وأن ترسل المشاركات إلى مديرية الثقافة بـ3 نسخ مطبوعة ومغلقة مع قرص مدمج وصورة عن البطاقة الشخصية ورقم الهاتف. كما لا يحق لمن فاز بالجائزة في دورتها السابقة الاشتراك في الدورة الحالية فيما يحق للشعراء السوريين والعرب المقيمين في سورية من أعضاء اتحاد الكتاب العرب وسواهم المشاركة في المسابقة. وأضاف زين الدين أن باب المشاركة في الجائزة سيغلق في الثالث من آب المقبل، وستشكل المديرية لجنة تحكيم من الشعراء والنقاد لتقوم بالخصوص المشارة، مشيراً إلى أن نتائج المسابقة ستعلن ضمن حفل تكريمي مطلع أيلول.

الجدير ذكره أن الجائزة توزع على النحو الآتي: 30 ألف ليرة للصيغة الفائزة بالمرتبة الأولى و20 ألف ليرة للمرتبة الثانية و10 آلاف ليرة للمرتبة الثالثة.

## رواية تكشف عن ملهمة تنبسي وليامز



نشرت المجلة الأدبية الأميركية «دي سترايند» رواية جديدة لم تنشر قبلاً للكاتب الأميركي الراحل تنبسي وليامز بعنوانها «ليلة مجنونة»، كتبت عام 1930 وتتناول قصة طالبة آنا جان أوبويل، وكانت تربطها علاقة بالكاتبة أثناء الدراسة في جامعة مسوري ويوضح الناشر أندرو جولي أن هذه الرواية كشفت الغموض الذي يحيط بالعلاقة العاطفية بين الكاتب

والطالبة الجامعية التي ألهمته تغذية باقي أعماله الأدبية. تنبسي وليامز هو كاتب مسرحي أمريكي ولد عام وتوفي عام 1983، تتميز أعماله بماسويتها ضمن قالب أمريكي، خاصة مسرحية «الوحوش الجاجية»، التي عرضت عام 1945، وكتب وليامز 25 مسرحية وروايتين قصيرتين ونال العديد من الجوائز مثل جائزة بوليتزر للمسرح عام 1948 عن مسرحية «عربة أسهما الرغبة».

## المغرب ضيف شرف

«معرض فلسطين الدولي للكتاب»

أعلن في الرباط أن المغرب سيكون ضيفاً شرفياً على معرض فلسطين الدولي للكتاب الذي سيقام بين 10 و20 نيسان الجاري. وأعدت وزارة الثقافة المغربية أنها أعدت لمناسبة هذا التكريم الموجه إلى الثقافة المغربية والذي يكرّس ويرسخ الأواصر الأخوية والروابط التاريخية التي تجمع بين المغرب وفلسطين. وتشارك المغرب بالف ومئة عنوان، مستثمر للفعاليات الثقافية المغربية الموكبة للتظاهرة حول ندوات مثل «فلسطين في عين المغاربة والمغرب يعيون فلسطينية»، و«مسارات في الرواية المغربية والفلسطينية»، و«مغاربة القدس»، بالإضافة إلى قراءات شعرية وتوقيعات كتب وفقرات موسيقية وعروض سينمائية. ويشارك في هذه الفعاليات كتاب ومبدعون مغاربة بينهم محمد بريدة وأحمد المديني وحسن نجمي ويوسف فاضل وعبد الرحيم بنحادة وأدريس الملياني ووفاء العمراني.